



Sports Fanaticism: A Sociological Analysis of Dimensions and Social Implications

¹Sabreen Ahmed Abdul-Hamza

University of Baghdad / College of Education for Women / Department of Sociology

sabreen.abd2409m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

07738094926

²Asst. Prof. Dr. Zainab Mohammed Salih

University of Baghdad / College of Education for Women / Department of Sociology

zainab_mohammedsalih@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Received Apr. 16, 2026

Revised May.5, 2026

Accepted May. 6, 2026

Online October1, 2026

ABSTRACT

This research examines the causes of sports fanaticism in Iraq by analyzing its dimensions, forms, and characteristics. It also explores the resulting damages associated with this phenomenon. The study employs an analytical approach to clarify the harms of sports fanaticism and identify its various dimensions. It aims to understand the forms and aspects of sports fanaticism, highlight its standards and traits, and focus specifically on its negative impacts within the Iraqi context. The research utilizes analytical tools to interpret the dimensions, images, damages, and causes of sports fanaticism, relying on a descriptive-analytical methodology to analyze qualitative data.

The study recommends the necessity of enhancing education on sportsmanship in schools through activities and competitions that instill values of respect, tolerance, and acceptance of loss. Furthermore, it emphasizes educating families on their educational role in fostering moderation in fandom and preventing the transmission of fanaticism to children. It also highlights the need to regulate sports media discourse by avoiding provocative headlines or biased analysis, while focusing on promoting a culture of fair competition. Additionally, the research calls for organizing awareness campaigns through sports clubs and federations to reinforce the concept that sports are about ethics before results.

Keywords: Social Dimensions, Fanaticism, Sports Fanaticism.

التعصب الرياضي: تحليل سوسيولوجي للأبعاد وانعكاساته الاجتماعية

¹ الباحثة: صابرين احمد عبد الحمزة

جامعة بغداد/ كلية التربية البنات/ قسم الاجتماع

sabreen.abd2409m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

07738094926

² ا.م.د زينب محمد صالح

جامعة بغداد/ كلية التربية البنات/ قسم الاجتماع

zainab_mohammedsalih@coeduw.uobaghdad.edu.iq

المخلص

يتناول هذا البحث تحليل أسباب التعصب الرياضي في العراق، بتحليل ابعاد التعصب الرياضي، ومعرفة صورته وصفاته، فضلا عن الاضرار المترتبة على التعصب الرياضي وابعاده، وقد استند البحث الى المنهج التحليلي لبيان اضرار التعصب الرياضي ومعرفة ابعاده.

ويهدف البحث الى فهم صور وابعاد التعصب الرياضي، وتبسيط الضوء على معايير وصفات التعصب الرياضي، فضلا عن ذلك التركيز على الاضرار المترتبة على التعصب الرياضي في العراق.

واستعان البحث بأدوات تحليلية لتفسير ابعاد التعصب الرياضي وصوره واضرارته واسبابه بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل المعطيات النوعية المتعلقة بالبحث .

ويوصي البحث من الضروري تعزيز التربية على الروح الرياضية في المدارس من طريق الأنشطة والمسابقات التي تُرسخ قيم الاحترام والتسامح وتقبل الخسارة، فضلا عن توعية الأسر بدورها التربوي في غرس الاعتدال في التشجيع، وعدم نقل التعصب إلى الأبناء، كما ينبغي العمل على ضبط الخطاب الإعلامي الرياضي والابتعاد عن العناوين الاستفزازية أو التحليل المتحيز، مع التركيز على نشر ثقافة المنافسة الشريفة، وتنظيم حملات توعوية عبر الأندية والاتحادات الرياضية لتعزيز مفهوم أن الرياضة أخلاق قبل أن تكون نتائج.

الكلمات المفتاحية: الابعاد الاجتماعية، التعصب، التعصب الرياضي.

المقدمة :

المبحث الأول: الاطار التأسيسي

أولاً: مشكلة الدراسة.

تنطوي دراسة التعصب الرياضي وعلاقته بالألعاب الرياضية على مفارقات عديدة اذا ما تم الاخذ بنظر الحسبان أسباب التعصب وصوره والأساليب فضلا عن الابعاد المتنوعة، فيما يعد المجال الرياضي أحد أهم المجالات النشطة التي يولي المجتمع به اهتماما كبيرا و تحظى بالاهتمام الحكومي بحكم تعلق معظم فئات المجتمع بها وخصوصاً فئتي الشباب والمراهقين كونها من الفئات الأكثر حماسا واندفاعاً وما لهذه الفئتين من دور في بناء مستقبل الوطن، وظاهره التعصب الرياضي أخذت تظهر حدتها في الأونة الأخيرة كونها إحدى الظواهر الاجتماعية البارزة والتي تلامس جماهير المجتمع العراقي واصبح يهتم بها الباحثون في الشأن الاجتماعي، وأخذت يتسع مداها إذ إن ممارسة الرياضة لم تعد ضمن حدود الملاعب والأندية الرياضية بل تعدى ليتمد الى المنازل والشاشات، وتتسم الرياضة بمشاعر الود والاحترام والتعاون وتقبل النتائج بروح رياضية، لكن نشهد اليوم بعض الممارسات التي لا تمت للرياضة بشيء بل تعدى الامر إذ أصبحت وسيلة للتنافس والتناحر والسب والشتم والقذف، فقد امتدت حدودها الى مختلف الابعاد الاجتماعية وتداخلت معها تداخلاً خطيراً مما استدعى لدراسة ابعادها المباشرة وغير المباشرة على كل من الفرد والمجتمع على السواء فقد خلفت الفرقة بدل الوحدة والنزاع بدل السلام والحقد بدل الحب والوئام، وهذا يمس أمن المجتمع وسلامته، ولهذا الامر مساس بالانتماء المجتمعي والسلام وتمس امن المجتمع وكيانه.

للتعصب الرياضي ابعاد خاصة في البيئة الرياضية التي تنشأ ، وقد تكون عديدة ومتنوعة ولها تأثير في مختلف جوانب الحياة منها الأسرة ؛ إذ ينتقل التعصب من جيل لآخر من طريق التنشئة الاسرية والتربية والتعليم؛ لأن الأسرة هي من تطبع الطفل منذ الولادة وكذلك تغرس فيه القيم والعادات والتقاليد، وهذا يخلق مشاكل اسرية بين أفراد الأسرة الواحدة، يؤثر التعصب الرياضي انشقاق المجتمع الواحد وتراجع الروح التشجيعية والتسامح بين أبناء الوطن الواحد، وتجاوزته تأثيرها الثقافي الحدود وكونه صورة سلبية عن الرياضة وخلق مجالا واسعا للصراع بين المشجعين وهنا تفقد الرياضة هويتها التعريفية في كونها وسيلة من وسائل التقارب إلى أداة للفرقة والاستثمار ودخلت في صفقات وكونت علاقات خارج اطار المكون الرياضي ؛ فقد أصبحت وسيلة

للاستثمار والتصعيد الإعلامي كان اللاعب الأكبر في توجيه حدة التعصب الرياضي وإدارة أطرافه المتعددة من رياضيين ولاعبين والإداريين والجمهور وغيرهم، ومن هنا ننتقل إلى طرح بعض التساؤلات بدأ بالسؤال الرئيسي .

(ما هي الأبعاد الاجتماعية للتعصب الرياضي؟ وكيف ينعكس ذلك على العلاقات الاجتماعية). إذ يتفرع عدة تساؤلات فرعية هي على النحو التالي:-

- 1- ما هي الأسباب التي تؤدي إلى التعصب الرياضي
- 2- ما هي صور وأنواع التعصب الرياضي
- 3- ما هي معايير وصفات التعصب الرياضي
- 4- ما هي الأضرار المترتبة على التعصب الرياضي
- 5- ما الأبعاد الاجتماعية والتربوية والثقافية والنفسية المترتبة على التعصب الرياضي

ثانياً: أهمية الدراسة.

أولاً:- الأهمية النظرية.

- 1- إغناء المعرفة العلمية؛ إذ تسهم الدراسة في توسيع إطار الأطار النظري في علم الاجتماع الرياضي بتحليل الظاهرة في سياق المجتمع العراقي.
- 2- فهم الظاهرة في بعدها الاجتماعي وتفسير التعصب ليس بوصفها حالة فردية أو سلوكية بل على أنها نتاج لعوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية داخل البيئة العراقية.
- 3- بناء قاعدة بيانات علمية؛ إذ يمكن للباحثين أن توفر لهم دراسات مستقبلية تخص العلاقات والانتماء والهوية الجماعية في المجال الرياضي.
- 4- تطوير المفاهيم النظرية وخاصة المرتبطة بالهوية الاجتماعية في ضوء الحالة العراقية.

ثانياً :- الأهمية التطبيقية.

- 1- تساعد نتائج الدراسة في المساهمة بالحد من التعصب من طريق الوزارات من مثل وزارة الشباب والرياضة والاتحاد العراقي لكرة القدم ووضع برامج توعوية تخص هذا المجال .
- 2- تعزيز التعايش الاجتماعي بفهم الأسباب الاجتماعية للتعصب كما بالإمكان صياغة سياسات تربوية وثقافية تعزز قيم التسامح والانتماء الوطني .
- 3- يمكن توظيف نتائج الدراسة في المناهج والأنشطة التربوية الشبابية والحد من العنف اللفظي بالأوساط الرياضية.
- 4- تعزيز الأمن المجتمعي والحد من التعصب الرياضي يسهم في تقليل حالات العنف والشغب الجماهيرية مما ينعكس على الأمن والاستقرار الاجتماعي .

ثالثاً :- أهداف الدراسة.

- 1- تسليط الضوء على الأسباب التي تؤدي إلى التعصب الرياضي
- 2- التعرف على صور وأنواع التعصب الرياضي

- 3- معرفة معايير وصفات التعصب الرياضي
- 4- التعرف على الاضرار المترتبة على التعصب الرياضي
- 5- تحديد الابعاد الاجتماعية والتربوية والثقافية والنفسية المترتبة على التعصب الرياضي

المبحث الثاني: قراءة مفاهيمية للتعصب الرياضي

1- الابعاد الاجتماعية

تعرف الابعاد الاجتماعية: هي مجموعة من العناصر والمعايير لتفسير العلاقة بين الاجتماعية وتأثير هذه العلاقة في بناء المجتمع (الجواهري، 2019، ص45) او هي الروايات التي تهتم بدراسة التأثير المتبادل بين المجتمع والافراد مثل البعد الاسري والبعد الثقافي والبعد الاجتماعي، والاقتصادي، والتربوي، وغيرها الجوانب التي تسهم في فهم السلوك الاجتماعي.(زايد، 2021، ص77) وفي علم الاجتماع يوصف البعد الاجتماعي بين الفئات المختلفة في المجتمع، ودرجة الاختلاف تحدد في ضوء متغيرات الجنس والعمر والعرق، والطبيعة الاجتماعية، إذ تختلط مجموعة من افراد في مجموعة اخرى وهو مقياس القرب والحميمية الذي تختلط فيها مشاعر تجاه فرد من افراد المجتمع وتكون هذه العلاقات شخصية الانسان الاجتماعية على اكمل وجه، وتعني الابعاد الاجتماعية أيضا "فن حركة الذات" والتعامل مع الافراد ؛ إذ نجد ان القران الكريم والسنة النبوية الشريفة مجموعة من السلوكيات والادبيات التي تشتمل على مجموعة محددة من كيفية التعامل مع الافراد فيما بينهم بخصوص الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمناسبات وغيرها.(الصيرفي، 2002، [https:// www. inseams web. Net /AR/article 11276](https://www.inseamsweb.net/AR/article/11276))

والابعاد في التربية اللازم تنميتها ؛ لأنها من الأمور المهمة في الحياة والمجتمع ؛ لان الفرد احد افراد وهنا تكمن أهميته (البحري، 2007، ص9).

ويعرف الابعاد الاجتماعية " بانها من العوامل المهمة التي تؤثر في المجتمع والتي يتفاعل معها الفرد من طريق دور الأسرة والاعلام وأصدقاء المدرسة وكذلك الاحزاب السياسية ودعم الروح الوطنية وتنميتها وزرع روح العمل الجماعي الطوعي ودعمه (الرضوان، 2016، ص60).

2-التعصب الرياضي

يعرف التعصب بأنه اتجاه سالب او موجب إزاء جماعة ما، يقوم فقط على أساس عضويتهم من هذه الجماعة، بمعنى ان التعصب يميل الى تقسيم أعضاء الجماعة بطريقة محددة: سالبة كانت او موجبة، فقط لمجرد انهم ينتمون لهذه الجماعة، وليس وفقا لسلوكهم وخصائصهم الشخصية، وانهم مكروهون او محبوبون لانهم ينتسبون الى جماعة اجتماعية محددة(يسر، 2015، ص583)، اما التعصب الرياضي فيعرف بأنه اتجاه نفسي مشحون بمشاعر الغضب ضد لاعب معين او فريق او هيئة رياضية معينة ويتحكم به الشعور لا العقل.(صعب، 2015، ص129) وهو الحب الاعمى لفريق معين او رياضة بعينها وعدم تقبل خسارتها وان الألعاب لرياضية وسيلة وليست غاية واستخدام منافعتها لحد الجنون تجاهها ، وهناك من يستفاد من التعصب سياسيا وتجاريا، والتعصب في الرياضة يعني الميل للعدوان على الأشخاص الآخرين والممتلكات (عسكر، 2016، ص156) وهو ظاهرة اجتماعية ترجع الى بداية الستينات من القرن الماضي، ويتضمن اشكالا مختلفة من الصراع بين طبقات المجتمع، وهو سلوك عدواني يوجه المتعصب تجاه الآخرين والمنشآت والممتلكات الفردية والحكومية على السواء، ويكون الايذاء اما بألفاظ السب والقذف والشتم والسخرية وغيرها من طرق الاستفزاز او الضرب وتكسير الأماكن العامة.(التميمي، 2018، ص273) او هو الحب الشديد والتطرف وعدم تقبل النقد والذم ويعبر عن رفضة للرأي الآخر من طريق الشغب والتعصب والعنف ، وهذا كله يفتعله

الجمهور ضمن نطاق الملاعب ويتحكم بهذه المشاعر والانفعالية دون أدنى وجود للعقل والاعتزان. (الخواطر، <https://mudoo3.com>, 2022) وهو تطرف في مساندة وتأييد نادٍ معين ويشمل تأييد اللاعبين والمدربين والهيئة الإدارية كلها ويعبر عن تعصبه من طريق الأقوال والأفعال وقد يمتد هذا الشعور إلى الهيئة التدريبية والجمهور وكذلك اللاعبين (السيد، 2022، ص459)

المبحث الثالث: أشكال وصور التعصب الرياضي.

يتسم التعصب بالكثير من السمات والخصائص التي تميزه من غيره ، فمنه المذموم ومنه المحمود ولكن عند كلمة تعصب فلا يتبادر إلى الذهن سوى التعصب المذموم والتعصب له أشكال عدة منها :-

1- التعصب الديني (الطائفي) .

يتم التمييز بين الأفراد في المجتمع الواحد على أساس الدين والانتماء الديني وسلوكيات عدوانية واضطراب وتحيز لفئة معينة دينية وفي بعض الأحيان لا يكون التعصب دينياً من أجل الدين بل دافعة الباطن يكون ثقافياً أو سياسياً . (السعدون، 2017، ص66) و يكون تحيزاً اعمى ورفض كل الأفكار لا يتفق معه الآخرين ، مثلما تعصب الكفار واعتنقوا الاوثان ورفضوا اعتناق الدين الإسلامي وهذا خير ما يمثل التعصب الاعمى لعبادة الله وكيف ان الإسلام هو دين الأنبياء منذ زمن بين الله ادم (عليه السلام) وحتى رسولنا الكريم محمد (ص) وقد نهى الله عز وجل الاكراه في الدين بقوله تعالى (لا اكراه في الدين قد تبين الغي من الرشد فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم) . (البقرة، الآية : 256)

2- التعصب العنصري .

وهو التعصب على أساس النوع من مثل اللغة أو القومية ، وهذا النوع هو من أكثر أنواع التعصب تحطيماً للمجتمع كونه يؤثر في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل الأمة الواحدة . (موقع انترنت، <https://www.unnajan.net>)

3- التعصب السياسي .

تتعصب مجموعة معينة من أجل السلطة والمناصب السياسية ، واجبار الشعب على اتباع حزب معين واعتناق آراء سياسية معينة وفي حالة الرفض كونهم لم ينفذوا أوامر السلطات العليا وعندها سيقمعون ويحرمون من حقوقهم . (الريان ،)

4- التعصب الفكري.

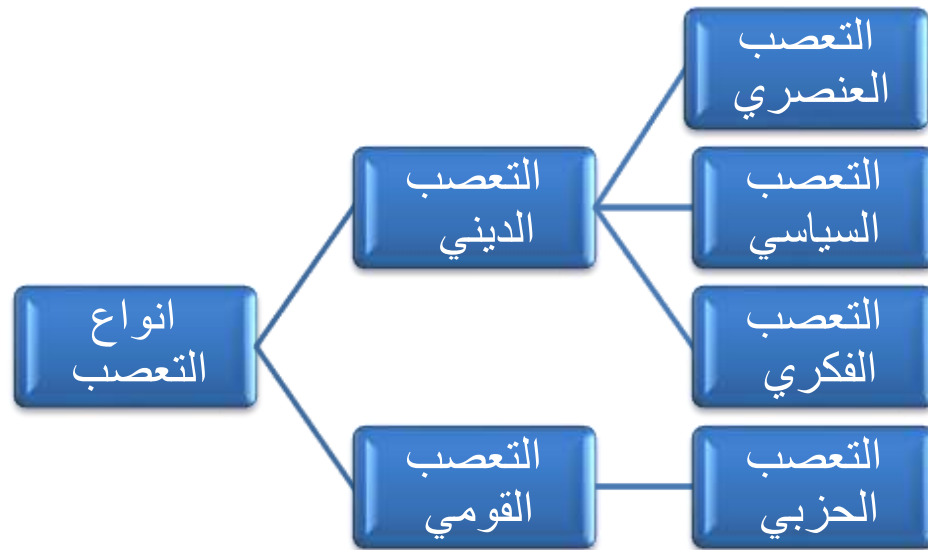
هو احد أنواع التفكير بصورة أحادية مع الغاء الراي الآخر ورفضه ورفض نقاشه وعدم تقبله ، وهنا يلغى دور العقل، والإسلام ضد التعصب قلباً وقالبا فهو دين التسامح والاعتدال والوسطية والتوازن في التعامل مع البشر . (الدليمي، 2020، ص37)

5- التعصب القومي .

ويقصد به الانتصار لقومية بذاتها أو تاريخ البشر وهو امتداد للحروب ، واقحام البلد في نيران التعصب للهوية الاجتماعية.

6- التعصب الحزبي.

وهو احد الأنواع التعصب المرير في الأمة كونه يقسم أبناء الأمة الواحدة إلى أحزاب بسبب التعصب لطبقة أو لحزب أو لجماعة من البشر والولاء والانتصار لها.



ثانياً: الأسباب التي تؤدي إلى التعصب الرياضي

تنقسم الأسباب التي تؤدي إلى التعصب إلى قسمين منها أسباب مباشرة، وأخرى غير مباشرة ، وهي كما يلي؟ إذ تنقسم الأسباب المباشرة للتعصب الرياضي.

1- الجماهير .

تصدر من الجماهير تصرفات مرفوضة قطعاً نحو الخصم أو المشجعين للفرق الأخرى ويكون التشجيع غير لائق والهتافات غير أخلاقية . ويتعصب الجماهير لآرائهم ورفض آراء الآخرين وتشجيعهم لغير نجمهم المفضل ، وعدم وجود ثقافة جماهيرية كافية لفهم المعنى الحقيقي للرياضة بأنها من أجل التنافس والتسلية وكذلك غياب القدوة الحسنة من الوجوه المعروفة رياضياً سواء من اللاعبين أو الإداريين أو التنفيذيين ، والتربية منذ الصغر على التعصب والعنف في تشجيع فرق بعينها تبني التعصب وترسخه في الأذهان (نزراي، 2017، ص214).

2- الجمهور.

وعدم فهم الجمهور لقواعد اللعبة وأصولها ووجود خصومة تاريخية أو ثار قديم بين جماهير الأندية، الشحن النفسي بسبب الحملات الدعائية والصحافة الرياضية.

- الأسباب التي تتعلق بالجمهور الرياضي اجتماعياً

- 1- تنشئة الطفل منذ الطفولة على التعلق بنادٍ معين .
- 2- نقص الثقافة الرياضية للمشجعين الرياضيين .
- 3- عدم وجود نبذ للتعصب من اللاعبين .

4- حب إبراز الذات بإيذاء المنافس واستغلال اللقاءات الإعلامية ودورها في بث روح الانتقام والتعصب وبالتالي العنف والشغب وتدمير الممتلكات العامة . بعض التصرفات المسيئة للروابط التشجيعية للأندية. (العطية، 2013، ص30)

اما الأسباب غير المباشرة للتعصب الرياضي فتقسم الى؟

1- الشخصية التسلطية للمشجعين .

ان الشخصية التسلطية وقيمها والتفاعل معها يساعد على تكوين التعصب الرياضي تجاه الآخرين ، وهذا النوع من الشخصية يحاول استعمال القوة والسلطة والسيادة و المركزية الاجتماعية .(الاشوال، 1987، ص137)

2- العدوانية والإحباط .

يولد الإحباط والعدوانية ويكمن وراءها سبب مساعد لتكوين التعصب والعدوانية ، وذلك لكون العدوان لا يرتبط بالموقف المحيطة بالشخص بل يمتد ليشمل جماعة أخرى ، وهكذا يكون اتجاهات عصبية ولدها العدوان .(شلق، 2010، ص41)

3- الأساليب الثقافية للفرد نفسه والعوامل الشخصية .

يتكون الفرد من التفاعل مع المحيطين ، ويتفاعل مع ثقافة مجتمعه والقيم والعادات والتقاليد والاتجاهات والمعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه ، وهنا يدخل الفرد المتعصب بدفع الثمن لدخوله الاطار الاجتماعي والتجارب والقيم السائدة والانماط الاجتماعية لمجاعة مجتمعه . (العل، 1993، ص34)

ثالثا: صور التعصب الرياضي

1- الاعتداء على الأشخاص.

يتضمن الاعتداء الجسدي والبدني غير المبرر بين اللاعبين بقصد او من دون قصد او بين الجماهير فيما بينهم او بين اللاعبين انفسهم وجماهيرهم ، وتستخدم القوة بصورة مباشرة ، وقد يلجأ بعض اللاعبين للشغب والتمرد من اجل اثبات ذاته .

2- العنف اللفظي والعنف الكتابي .

إذ يكون العنف بالأقوال داخل المدرجات في الملاعب او خارج الملاعب ، ويتضمن الأذى النفسي والبدني والهجوم اللفظي ، ويمكن ان تتطور الاحداث الى اكثر من ذلك مثلما نشاهده على التلفزيون من مراهقات إعلامية وغيرها من الأساليب ، ويتضمن العنف بالكتابة ما يكتب على جدران الملاعب او رفع لوحات إعلانية كبيرة مكتوب عليها عبارات عنف ضد الفرق الأخرى المنافسة لهم ، وهذا يسمى الاكتراس، وهذا تسبب العنف والشغب والتعصب داخل الملاعب . (محمد، 2006، ص142) وتعرف الاكتراس هي جماعة ترفع لافتة كبيرة عليها رسوم او شعارات استفزازية للفريق الآخر

3- الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة .

هو الاعتداء على الممتلكات العامة والشخصية قبل المباراة او اثناءها او بعدها ، وهذا ينتج عنه من مشاكل وتدمير ، وقد تنتقل من داخل الملاعب الى الشوارع المحيطة ، وهذا يسبب توقف الحياه وبث الخوف والهلع في نفوس العامة وفقدان الامن مما يستدعي الشرطة للتدخل لفك النزاعات .(جلوي، 2017، ص76)

رابعا: معايير التعصب الرياضي

الفرد الذي ينتمي الى جماعة بعينها ، ويتفاعل معها بشكل جماعي او فردي مع جماعات أخرى ومعه بعض الأعضاء الآخرين لنفس المجموعة وان سلوك بعض أعضاء الجماعات هو مجرد تقليد للآخرين من الجماعات الأخرى التي يحبونها ويقلدونه ويمكن تقسيم معايير التعصب الى نوعين :-

1- المعايير الخارجية للجماعة وتشمل الدلالات الخارجية والتي تطغي صفات على أعضائها مثل جماعة الاعمال الكتابية بإحدى المؤسسات او مرض مصحة معينة او اعضاء شركات او مجموعات طلابية .

2- المعايير الداخلية للجماعة .

تعرف بالتوحد بالجماعة التي ينتمي اليها ويتطلب الوصول اليها من توفر مكونات أساسية ترتبط ببعضها ببعض ، وهذه المكونات هي :

1- المكون المعرفي : ويقصد به الإدراك او الوعي بعضوية الشخص في الجماعة .

2- المكون التقويمي : ويقصد به ارتباط الوعي ببعض التوجهات القيمية .

3- الكون الانفعالي : ويكون ناتج تداخل المكونين السابقين (المعرفي و الانفعالي) (معتز ، 1997، ص13)

خامسا: صفات المتعصبين الرياضييين .

1- يصاب المتعصب بحالة من القلق النفسي والإحباط والتوتر .

2- سرعة استثارته من الآخرين ويتسرع في قراراته وتصرفاته .

3- قليل الأصدقاء وخصوصا المخلصين بسبب تعصبه الاعمى .

4- لون الملابس المخصصة لفريقه هي لونة المفضل كلون سيارته ومنزله وواجهة محله الخاص وغيرها .

5- ثقافته هشة لذلك لا يمكنه التعاون ، ففاقد الشيء لا يعطي .

6- شارد ذهن متشتت الأفكار .

7- يعيش على الأوهام ويؤكد على صحته .

8- متعصب بآراء ولا يتقبل نقاش الآخرين . (اللطيف، 2006، ص45)

سادسا: اضرار التعصب الرياضي .

1- تشويه الواقع: إذ ان المتعصب لا يرى الواقع على حقيقته ، بل يشاهده من منظوره الضيق ، وهذا يسبب اتخاذه قرارات غير صائبة .

2- تزييف الحقائق: المتعصب يفسد الواقع ويزيف الحقائق ويحرمه من المتعة .

3- افساد البحث العلمي : كونه يفسد الوصول للحق والى نتائج البحث العلمي الرصين .

4 تقتيت النسيج الاجتماعي :التعصب يقطع النسيج الاجتماعي ويؤجج الخلافات والنزاعات بين افراد المجتمع الواحد .

5- اذكاء النزاعات : كون التعصب يطيل امد النزاعات والشقاق والخلافات ويسهم في زياده حدة مشاعر الكراهية (لوتاي،

<https://arabpsychology.com/courses/>

المبحث الرابع: قراءة في سيولوجية التعصب الرياضي

أولا- الابعاد الاجتماعية للتعصب الرياضي

إن البعد الاجتماعي للتعصب الرياضي ينطوي على مجموعة من الآثار التي يخلفها التعصب والتشدد في مناصرة وتشجيع نادٍ معين، ويؤثر في المجتمع وعلاقات الأفراد فيما بينهم، فهو يعكس أثراً سلبية على التماسك الاجتماعي والسلم المجتمعي، إذ هناك فرق بين نوعين من الجماهير المشجعة النوع الأول يمثل الجماهير المشجعة العادية؛ إذ يكون هذا النوع من الجماهير من المشاهدين العاديين ويلتزم الحياد في حالة فوز الفريق المنافس وإن من حقه الفوز بطريقة عادلة، فلا يتعصب من النتائج. أما النوع الثاني فهو المتعصب الرياضي، وهذا النوع لا يقبل فوز غير الفريق الذي يشجعه، وهذا يسبب العنف والشغب وحوادث القتل والاعتداءات على الممتلكات العام والخاصة والتدمير والتأثير المباشر في الأفراد المجتمع والتماسك الاجتماعية ناهيك عن الأضرار الاجتماعية والسلوكية وغيرها، ويعاني المتعصب رياضياً من مشاكل اجتماعية منها قلة الأصدقاء بسبب تعصبه الشديد وكذلك كثرة مشاكله مع المحيطين به ولا يتقبل النقد من الآخرين ويحاول فرض رأيه عليهم بشكل تسلطي، ويميل لاستخدام العنف سواء أكان لفظياً أم بدنياً ويفرض آراءه المحيطيين به، ولعل المجتمع سيعاني من أضرار وأثار التعصب الرياضي بشكل معيب وخطر كونه يهدد كيان أهم ركيزة اجتماعية وتترتب عليه مجموعة من الآثار، أبرزها:-

1- خلخلة البناء الاجتماعي، وادخاله في نزاعات ومشاحنات وصراعات وسبب وشتم وقذف وتشهير بالخصوم وإفشاء البغض والنميمة والبغضاء بين أبناء الام الواحدة.

2- التأخر الفكري والعلمي للمجتمع بسبب التفكير السلبي والسلوك السيئ. (الموكلي، 2007، ص88)

3- يؤدي الى حوادث الشغب وتدمير القي وهدم البنى الأخلاقية وتدمير امن المجتمع وامانه. (الطيبار، 2010، ص194)، ان المجال الرياضي يقدم خدمة كبيرة للمجتمع الدولي، كون الرياضة والألعاب الرياضية أصبحت لها شهرة واسعة الانتشار وتستهيوي الصغار والكبار وجميع طبقات المجتمع وخصوصا الشباب، وتعمل الرياضة على توحيد العلاقات بين افراد المجتمع الواحد ووسيلة تقارب الشعوب فيما بينها وتبني علاقات وطيدة مع المجاميع الأخرى، والرياضة لا تحتاج الى لغة او صفة غير الإنسانية، وهي افضل جامع للفن، وتؤسس حجر الأساس لتوحيد أبناء الوطن الواحد؛ إذ تترك في نفوس الممارسين لها والمتفرجين البهجة والفرح والمتعة والفائدة وهذه المشاعر لا يختلف عليها اثنان، غير ان الاسرة تؤدي دورا رئيسا تحتفظ فيه على مر الزمن وتتميز به عن غيرها من النظم الاجتماعية الأخرى، وهو دورها في عملية التنشئة الاسرية. وتنفرد الاسرة بخصائصها ونظمها كونها تسهم وبشكل محوري ومهم جداً في عمليات التنشئة الاسرية، كونها تعد وتربي أبناء معتدلي السلوك والقناعات، وتقدم للمجتمع انساناً ايجابياً فعالاً ومنتجاً لمجتمعه، وعلى النقيض من ذلك نجد اسرة تنشئ أبناء متعصبين، وهنا ستمد الهيئة الاجتماعية بنموذج لإنسان سلبي وينقل تعصبه وسلبية للمحيطين به، وفي طريقة تعامله مع الآخرين وهذا ينعكس على المجتمع برمته، وهنا كل اسرة لها ثقافتها الخاصة بها تزرعها في الأبناء، ويكون ناتج تلك الثقافات المتنوعة الاندماج بعضها مع بعض. إذ ان الثقافة والمعتقدات السائدة تبني الطفل منذ الصغر على الصدق والثقة بعيداً عن التعصب بجميع اشكاله.

فالأسرة هي من تؤسس وتزرع في نفوس ابنائها الاعتماد على النفس والحيادية في الرأي تجاه مختلف المواقف، فان الاب والام يضلعون بمهام إيصال الخبرات والمهارات الى ابنائهم منذ نعومة اظافرهم كون الاهل أصحاب تجارب ولهم خبراتهم في الحياة ويعلمونهم كيفية التصرف في مختلف المواقف بحكمة وتعقل وليس بعصبية وبروح عالية وسليمة، ان الأطفال الذين يكبرون في اسر متعصبة ويشاهدون أنماطا وسلوكيات عدوانية متعصبة وبشكل مباشر فانهم يخزنون هذا المعلومات في اللاشعور ثم يسترجعونها وينفذونها بطرق شتى (عراييه، <https://alrai.com/article/706216.jhvdoo/> للموقع)

وتجدر الإشارة ان الاسرة العراقية الواحدة نجد معظم افرادها ينقسمون فيما بينهم بتشجيع مختلف الفرق وينقسمون الى فرق وأحزاب ويرتدون الملابس الخاصة بفرقهم والدريسات الرياضية بلون الفريق سواء أكان التشجيع لفرق عراقية او غير عراقية.

ويكون التشجيع بشكل جنوني وغير لائق داخل عوائلهم إذ هنا سينتقل التعصب من جيل لآخر عبر التقليد والمحاكاة ؛ لان الأطفال يخزنون ما يحدث امامهم وللتربية والتنشئة الاسرية دور بارز، وقد تثار احقاد ناهيك عن المشاكل والخلافات بين أبناء الاسر المتعصبة وقد نجد في البيت الواحد ابا يشجع فريق الزوراء ونجد الام والاخوة يشجعون الجوية ، وهذا يكون سببا لنشوء الخلافات والمشادات الكلامية غير اللائقة وهذا امام انظار باقي افراد العائلة وبالتالي ينعكس سلبا على تربية الأبناء والمخرجات ستكون أبناء متعصبين الى المجتمع، وهذا يسبب تراجع الروح الرياضية والتعاون التشجيع والحماس وتجريد الرياضة من قيمها الأساسية من التنافس والتشجيع والتسلية ويعاني مجتمعنا العراقي من التعصب الرياضي بشكل مبالغ فيه ؛ إذ يتعصبون وبشكل جنوني لنادي الزوراء والجوية او لفرق عالمية مثل برشلونة وريال مدريد، إذ عندما تتجول في الأسواق تجد بشكل مفاجئ ان اغلب المحال التجارية مغلقة لوجود مباراة، وهنا يبدأ المجتمع بالتحول نحو التقليد الاعمى .

ثانيا : البعد النفسي للتعصب الرياضي .

يتداخل مجموعة من العوامل لتكوين السلوك العدواني للبشر منها ما يرجع الى الفرد نفسه وتكوينه البيولوجي وتاريخه الاسري ، ومنها ما يرجع الى المحيط الذي نشأ فيه ومناخه الاجتماعي والثقافي الذي يحيط به ، ومن هذه العوامل أيضا ما يتعلق بالإنسان نفسه ؛ إذ ان هناك بعض الابعاد والمتغيرات الاجتماعية التي تسهم في تقبل ثقة الانسان بذاته وتؤدي الى ممارسة الانسان للسلوك العدواني والتعصب والشغب ومع توفر بعض الظروف المساعدة . وبمعني اخر ان الافراد الذين يتعرضون للظروف الاجتماعية والنفسية والبيئة الصعبة يتعرضون لارتكاب السلوك العدواني .(الزغي، 2015، ص60) وكذلك المتغيرات الشخصية التي ترتبط بالسلوك العدواني مثل الجنس الذي يؤكد ان الذكور أكثر ممارسة للعدوان من الاناث و بالتأكيد لها جذورها القديمة ؛ إذ يمنح المجتمع للذكور حقوقا أكثر من الاناث ؛ فالذكر يتصرف بأريحية وحرية تامة وبالجانب الاخر قيد الانثى في سلوكها ، والعمر حيث يرشح ان الفئات العمرية من 18-39 هي اكثر الفئات العمرية ممارسة للعنف والتعصب وكونها أيضا فئات سريعة الاستشارة وتنمى بالقوة البدنية . فالتعصب ناتج المجتمع وينمو مع نمو الفرد نفسه . والتعصب مقدمة للعدوان والعنف والشغب ويبرز السلوك العدواني تجاه الآخرين بناء على قناعاته وميوله النفسية.(عليان، 1993، ص60) وللأسرة الأثر في تقويم سلوك الأطفال وبتث الطمأنينة في نفس الطفل وتطبيقه وتربيته تربية سليمة(كاظم، 2022، ص9)

ويؤكد العلماء والباحثون السلوكيون مثل ولبي whole ان هناك علاقة بين السلوك والتفكير ، واكد ان تعديل السلوك يتعدل بدوره التفكير ؛ فالمرضى بعد علاج تعديل السلوك يدرك مبالغاته الانفعالية لتعديل السلوك ولتقدير الأشياء ويبدأ وبشكل تلقائي بتعديل سلوكه (العقاد، 2001، ص81) ولتعصب ظاهرة نفسية وهو احدى الانفعالات في العواطف الإنسانية لمواجهة الضغوط والإحباط وتراكمه داخل النفس البشرية هو جر ما بين العدوان اللفظي والبدني من جهة والعداء من جهة اخرى .

فعلماء النفس والأطباء وعقد المؤتمرات والكتب المكرسة لدراسة العنف يجاهدون اليوم لدراسة الشر والعنف والشغب والتعصب وتفرعاته المعاصرة ودراسة الخلفيات السيكلوجية والبيولوجية لهذه المشكلات القديمة العهد والمتجددة بطرق مختلفة .(وظفة، 2008، ص27)

اما الأسباب النفسية للتعصب الرياضي فمنها :-

- 1- الإحباط :- وهو توجيه العنف نحو سبب الإحباط ويسبب عدم تحقيق توقعات الفرد وأهدافه وسلوكه سواء أكانت هذه الأهداف نفسية او مادية او اجتماعية وكذلك السياسية .

2- الحرمان :- ويقصد به هو الرغبة في اشباع الحاجات والدوافع المادية والمعنوية ولكن لا يتم الاشباع مما يؤدي الى إحساس الفرد بعدم العدل في التوزيع .

3- التعرض للصدمة النفسية والكوارث والأزمات وخاصة اذا لم يتم تقدم الدعم النفسي والاجتماعي في الوقت المناسب للتخفيف من حدة اثاره .

4- تعرض الشخص للعنف والعدوان كون العنف يولد عدوانا بطريقة مباشرة حيث يقوم المعنف بنقل ما تعرض له الى مصدر اخر ليس له علاقة بمصدر التعنيف .

ويسبب التعصب التباعد بين افراد المجتمع والتشاحن والصراع والعنف وغلبة مشاعر الحقد والضغائن وينظر المتعصب الى الآخرين بأنهم اقل منه في المكانة والقدرات العقلية وصفاتهم غير محببة للآخرين ومنفرة للكثير ممن حولهم وانهم اعداؤه . يدفع المتعصبون الرياضيون للقيام بسلوكيات لا أخلاقية ومضادة للمجتمع وتخالف عاداته وتقاليده وقيمه ، ويشعر المتعصب رياضياً بأن نقصه يتعارض مع مبادئه مثل الاعتقاد بالمساواة بين البشر وإيمانه بالعدالة والحرية . والشخص المتعصب يمتلك بعض الصفات ضد جماعة معينة اقلية او جماعات معينة . وتظهر الدراسات ان التعصب من سمات الشخصية المضطربة ، ويفضل المتعصب استخدام العنف والعقاب الجسدي أو الالتحاق بالأحزاب المتطرفة ، ويعاني من صلابه الرائي والتسلط ، وكذلك يتصف المتعصب رياضياً بأنه ذو جمود فكري وغير مرن ، وقد يمتلك مكانة لمركز اجتماعي وميال بقوة للعنف وقلق ومتوتر ويحاول اظهاره للآخرين عكس ذلك . (التميمي، 2016، ص340) وقد يؤثر التعصب من الجماهير فيما بينهم الى التأثير النفسي في اللاعبين انفسهم وقد يتعرض اللاعبون لضغوطات قوية بسبب التعصب الرياضي المنتشر بين جماهيرهم المشجعة ، ويكون تأثير الضغط على اللاعبين إذ يتوقع المشجعون نتائج عالية ويضعون نصب اعينهم الفوز لا غير مما يؤثر فيهم ، وكذلك النقد اللاذع عند الخسارة هذا يفقد الثقة ناهيك عن الأجواء العدائية التي تسود الملاعب وقد تسبق المباريات او اثناءها او بعدها والتهديدات والصراخ يؤثر بشكل كبير على اللاعبين وينعكس على الحالة النفسية ويعطي نتائج نفسية خطيرة على المستوى البدني منها القلق الدائم ونقص الشعور بالانتماء ومشاكل في التوازن النفسي وصعوبة التفاعل مع الجماهير وخلق بيئة مليئة بالعداء والتعصب والعنف والشغب (فسرلي، <https://bloy.bloy.farily.fasrily.com>).

ثالثاً :- البعد الثقافي للتعصب الرياضي .

تؤثر الثقافة في الرياضة بشكل جوهري إذ تشكل قيمها وسلوكياتها وتحدد شهرة رياضة معينة دون غيرها ، وكذلك تأثيرها في هوية افراد المجتمع وتخلق سلوكيات ومفاهيم مختلفة مثل الانسان المنضبط والمتعاون وكذلك التنافس الحر الشريف .

والعلاقة ما بين (الرياضة و الثقافة) هي علاقة تبادلية . والثقافة تنمي المجتمع وتزهره وتطور العلاقات الاجتماعية بين كل من الرياضة والثقافة والمجتمع . والرياضة تنشئ مجتمعا حيويًا ينبض بالحياة وتنشط تراثه وتنقله من جيل لآخر . وهنا يمكن القول ان الثقافة تنتقل من العادات والتقاليد والقيم والمتغيرات الاجتماعية او عبر وسائل التنشئة الاجتماعية .

ويمكن ان تترك الرياضة في نفوس افراد المجتمع اثاراً ذات طابع حيوي ومبهج وتحمل المتعة . وللثقافة والرياضة دور في بث روح الالفه والمحبة والوئام بين أبناء المجتمع العراقي . لكن تنحى الرياضة وخاصة لعبة كرة القدم منحى اخر إذ تعد الهوية الثقافية لكل شعوب العلم بمثابة جهازها المناعي من غزو الثقافات الأخرى ولا يمكن فصل الرياضة وبعده الثقافي الذي يهتم بالتنوع الثقافي واحترام الآخرين والرياضة بوصفها جزءاً أساسياً من ثقافة المجتمع . (الشريف، 2023، ص11)

والرياضة والثقافة جزآن لا يتجزآن من المجتمع ويشكلان المجتمع وتعكس قيم المجتمع وثقافته ولغته والفجوات في الرياضة مثل الجغرافية والثقافة. و الثقافة والرياضة وجهان لعملة واحدة الأول : تجربة للناس للمشاركة فيها والاستمتاع ، والثاني : الممارسات والاعتقادات الثقافية وأساليب مشاهدة المباريات وطرق الاحتفال بها . ويسهم بخلق تنوع وتقاليد مختلفة وبشكل هذا التفاعل الديناميكي بينهما وتفسر كيفية ارتباط الثقافة بالرياضة .(إبراهيم، <https://iraqi-forum2014.com/committees-ar/sports>) ان علاقة الرياضة بالثقافة علاقة ترابطية مع المجتمع وتنمو فيها العلاقات الاجتماعية وتعد بمثابة الطريق الذي يمشي المجتمع الرياضي ، وثقافة أي مجتمع تكون جزءا من تراثه وعاداته وتقاليدته وتنقل عبر الزمن من جيل لآخر ومن مجتمع لآخر . وتشتمل الثقافة على مجموعة من الاتجاهات والقيم والمبادئ والمفاهيم والعناصر المادية التي تورث من الافراد الرياضيين، ولم تعد الرياضة فقط تربية للبدن بل تعدت ذلك وأصبحت تربية للفرد نفسه وبناء ثقافته . وقد اثر دخول التكنولوجيا في الرياضة بشكل سلبي إذ أتاح الاطلاع على ثقافات أخرى(سلبية) غيرت من بعض المفاهيم الخاطئة للشباب وبعض السلوكيات الدخيلة على مجتمعنا والامراض الاجتماعية من مثل التعصب الرياضي واستخدام كلمات غير لائقة ولاأخلاقية لوصف الفريق الخصم وغيرها من التصرفات المنبوذة اجتماعيا .(صفاوي، بلا، ص5)

وان مجتمعنا العراقي مجتمع شديد التعلق بالرياضة وخاصة كرة القدم والتشجيع الرياضي المجنون والمتعصب الذي يقلب الرياضة ويغير مسارها ويتعامل معها كأنها قنبلة موقوتة ، والثقافة تحارب التعصب الرياضي إذ يرفض المشجعون خسارة فرقهم والنتائج ، وهنا يقف بوجه النسيج الذهني والادراكي وثقافة ووعي الافراد في المجتمع بان الرياضة هي للتسلية والمرح ووسيلة للعب والنشاط البدني والتربوي واللياقة والحركة الجسمية .(العني، 2019، ص10)

وان افة الصراع الذي تعاني منه البشرية سببه التعصب سواء أكان تعصبا فكريا او انتمائيا وان ما يفتت التعصب الرياضي هو الثقافة التي تجعل العقل نيرا قابلاً للتعديل ويحترم ثقافة الآخر وآراءه ، ولكن لا يمكن القول ان الثقافة تكبح جماح التعصب ولكن لها دورها في احترام مختلف الآراء ورفض الافكار السلبية ، وللثقافة دور في حل مسألة التعصب الرياضي من طريق إشاعة الأفكار الحسنة والابتعاد عن الأفكار السلبية المتعصبة وتشجيع ثقافة الحوار .(سعيد، 2023، ص32)

رابعا:- الابعاد التربوية والأخلاقية للتعصب الرياضي.

تكون الاسر والمدرسة هي المسؤولة على التنشئة الاجتماعية السليمة إذ ان دور الاسرة هي الأساس في تكوين اتجاهات الطفل منذ الصغر إذ يمكن القول ان المدرسة والأسرة لها دور بالغ الأهمية في تكوين اتجاهات الأطفال وتشكيلها في المستقبل وتضمن المناهج الدراسية التعليمية للموضوعات التعصب الرياضي واضرارته وتوعية المعلمين والأساتذة والتربويين بخطر التعصب الرياضي على المجتمع (المعرجي، 2018، ص8)، نحن في العراق لا يوجد نص دراسي واحد ينبذ التعصب ويعطي اضراره على الرغم مما عانينا من التعصب بأنواعه واضرارته وويلاته التي عانى منها وطننا العزيز ، ولعل الثقافات المؤسسة التربوية لإدخاله ضمن مناهجهم هي ضرورة لا بد منها كونه يخفف من المشاكل ويسهم بإعداد جيل فاهم للقيم الرياضية وانها للتسلية والتنافس السليم، وتفعيل دور معلمي التربية الإسلامية وتعزيز القيم الدينية الخاصة باحترام ثقافة الآخرين والاقتداء بسنة الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في الحلم واحترام آراء الآخرين وخياراتهم وتعليم الناشئة ان الرياضة وسيلة للتربية واسعاد الناس وقوة لبناء جسم صحي وليست لزراع الفتن والاحقاد والفرقة .(العتيق، 2013، ص64)

وتتشكل التربية على القيم والمبادئ التي هي جزء أساسي من النهج الدراسي لمختلف البلدان وغالبا ما يولد إشكاليات في فكر الشعوب . وما هي القيم التي يجب ان نربي ابناءنا عليها وكيف السبيل للتأكد من انها لا ترتبط بثقافتنا الخاصة . ولقد تم تأسيس المركز العالمي للتربية بسنة 1984 م .وهو منظمة غير ربحية وغير حكومية تابعة للأمم المتحدة، وهناك نوعان من التربية هي

التربية الحديثة والتربية متعددة الاتجاهات التي تعالج الثقافات والمجتمعات والجماعات الاجتماعية الأخرى. (براندر، 2002، ص27) ان نشر ثقافة السلام والتسامح وتعزيز النظم الاجتماعية السليمة واحترام نقاط التمايز وابقاءها في حدودها الطبيعية والتاريخية والاجتماعية والثقافية. (أبو الحاج، 2018، ص6) ان الأندية الرياضية يجب ان تتعاون فيما بينها مع المؤسسات التربوية ؛ إذ توجد علاقة تبادلية ما بين الأندية الرياضية بوصفها مؤسسة ثقافية والمؤسسات التربوية بوصفها أداة تربوية مهمة والتعاون يكون بالخبرات والمهارات ، ويجب ان يكون التعاون فيما بينهم للحد من التعصب الرياضي واعداد جيل يحترم الآخر ولا يتعصب رياضياً، والتصدي للتعصب الرياضي هو عملية مشتركة بن كل من الاسرة والمدرسة ودور العبادة، وان التعاون وتظافر الجهود للقضاء او التقليل من حدة التعصب الرياضي يأتي بتكاتف الجهود والتعاون ومعرفة الاضرار. (السويكت، 2022، ص614) وعليه فإن الاسرة هي من تنقل الحضارة من جيل لآخر لكي يستطيعون العيش في بيئة ثقافية واجتماعية وتحت ظروف نفسية سليمة (نجم، 2025، ص22)

الخلاصة:

بناء على ما سبق تبين، أن التعصب الرياضي ظاهرة لم تعد مجرد انفعال عابر أو حماس طبيعي لفريق ما، بل أصبحت في بعض الأحيان سلوكاً خطيراً يهدد القيم الأخلاقية والروابط الاجتماعية ويحول الرياضة من وسيلة للمتعة والتقارب إلى سبب للفرقة والنزاع. فالرياضة وجدت لتعزيز روح المنافسة الشريفة، وترسيخ مبادئ الاحترام والتسامح، وبناء جسور التواصل بين الأفراد والشعوب، لكنها تفقد معناها الحقيقي عندما يطغى التعصب على العقول ويقود إلى الكراهية أو الإساءة أو العنف، أي إن خطورة التعصب لا تكمن فقط في نتائجه المباشرة، بل في آثاره الممتدة التي تؤثر في الفرد سلوكياً ونفسياً، وفي المجتمع أخلاقياً وثقافياً، إذ يرسخ التعصب ثقافة الإقصاء ورفض الآخر ويضعف القدرة على الحوار والتقبل، ومن هنا تبرز أهمية دور الأسرة والمدرسة والإعلام والمؤسسات الرياضية في نشر الوعي الرياضي السليم، وغرس مفهوم أن الفوز والخسارة جزء طبيعي من اللعبة، وأن قيمة الإنسان لا تُقاس بانتصار فريقه أو هزيمته.

هذا و أن ترسيخ ثقافة الروح الرياضية يتطلب تعزيز الاحترام المتبادل بين الجماهير، والابتعاد عن الخطاب التحريضي، وتشجيع النماذج الإيجابية في الملاعب ووسائل الإعلام. فالتشجيع الحقيقي هو الذي يدعم فريقه دون أن يسيء للآخرين، ويحتفل بالفوز بتواضع، ويتقبل الخسارة بروح عالية.

التوصيات

تم التوصل الى مجموعة توصيات للحد من التعصب الرياضي وهي كما يلي:

1. تعزيز التربية على الروح الرياضية في المدارس من طريق الأنشطة والمسابقات التي تُرسخ قيم الاحترام والتسامح وتقبل الخسارة.
2. توعية الأسر بدورها التربوي في غرس الاعتدال في التشجيع، وعدم نقل التعصب إلى الأبناء.
3. ضبط الخطاب الإعلامي الرياضي والابتعاد عن العناوين الاستغزالية أو التحليل المتحيز، مع التركيز على نشر ثقافة المنافسة الشريفة.
4. تنظيم حملات توعوية عبر الأندية والاتحادات الرياضية لتعزيز مفهوم أن الرياضة أخلاق قبل أن تكون نتائج.
5. تطبيق القوانين بصرامة ضد مظاهر الشغب والعنف في الملاعب، مع فرض عقوبات واضحة على المخالفين.
6. تشجيع المبادرات المشتركة بين الأندية مثل الفعاليات الاجتماعية والإنسانية التي تجمع جماهير الفرق المختلفة في إطار إيجابي.

7. تعزيز الحوار بين الجماهير عبر برامج وندوات رياضية تهدف إلى تقبل الرأي الآخر ونبذ التعصب.
8. الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي لنشر الرسائل التوعوية والابتعاد عن خطاب الكراهية أو السخرية.

المصادر:

1. سورة البقرة ، الآية 256
2. الجواهري، محمد، (2020)، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، دار النهضة العربية ، مصر ، القاهرة.
3. زايد، احمد، (2021)، التحليل الاجتماعي للظواهر الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة.
4. الصيرفي، مصطفى، ابعاد التربية الإسلامية ، أسلام ويب للمقالات ، 1-1-2002. [https:// www . inseams . net/AR/article/ 11276.](https://www.inseams.net/AR/article/11276)
5. البحري، منى، صاحب الجنابي، (2007)، التربية الإبداعية، دار جهينة، عمان الأردن.
6. الرضوان، عبد العزيز جمال عبد، (2016)، الابعاد الاجتماعية والسياسية والتنظيمية للمشاركة السياسية لطلاب الجامعة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
7. يسر، ميثم محمد، مفهوم التعصب في الفلسفة الحديثة لوك وجيغل انموذجا، العدد 17، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات الاجتماعية، جامعة واسط، العراق، 2015. <https://doi.org/10.31185/lark.vo>
8. صعب، أحمد، (2015)، التعصب وتأثيره على النسيج العراقي ،دار غيداء للنشر والتوزيع، العراق.
9. عسكر، محمد السيد، (2016)، علم النفس الرياضي ، دار ماستر للنشر والتوزيع ،2016، ص156.
10. نجم، نور أنور، ايكولوجيا الجامعة واثرها في بناء شخصية الطفل العراقي، بحث انثروبولوجي ميداني- روضة كلية التربية للبنات، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العدد 3، 2025.
11. التميمي، ياسين علوان، (2018)، علم النفس التربوي الرياضي، عمان/ الأردن.
12. هبة لخواطره، التعصب الرياضي ، <https://mudoo3.com>, 2022، تاريخ الدخول للموقع 2025\8\4.
13. السيد، سهر احمد، (2022)، العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والتعصب الرياضي لدى الأطفال ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، الجزء الثالث ، العدد 81.
14. السعدون، محمد ثامر (2017) ، القانون الدولي وحظر التعصب الديني ، المكتب العربي للنشر والتوزيع.
15. هيئة التحرير ، ما هو التعصب الرياضي والنظريات التي تفسره ، <https://www.unnajan.net>. 11/3/2022 تاريخ الدخول للموقع 2025 / 12/ 13.
16. الريان، أبو العباس، (المتطرفون .. نشاء التطرف الفكري أسبابه واثارة وطرق علاجه ، تقديم بهاء درويش ، مصدر سابق.
17. الدليمي، احمد عبد الرزاق خلف (2020)، التعصب أسبابه وصورة ومعالجته، جامعة الانبار، كلية العلوم الإسلامية.
18. لطفي، شيماء، من اهم أسباب التعصب الرياضي ، <https://www.edarabia.com>, 2025/6/12
19. نزاوي، سعاد، (2027)، التعصب الرياضي (الأسباب والاليات المواجهة) ، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية ، العدد السادس ، جامعة الجلفة.
20. العطية، أسماء عبد الله، (2013)، سيكولوجية التعصب الرياضي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والأمنية (مدخل نفسي معرفي تكاملي)، المؤتمر الدولي الرابع " الرياضة في مواجهة الجريمة " الذي تنظمه القيادة العامة لشرطة دبي ، الامارات ، في 25 و 27 نوفمبر.

21. الاشوال، عادل، (1987)، علم النفس الاجتماعي مع الإشارة الى مساهمات علماء المسلمين ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر القاهرة.
22. شلح، عمر عبد الله، (2010)، التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعة بمحافظة عزة ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة الازهر .
23. العلا، محمد أبو، (1993)، علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر، القاهرة.
24. محمد، مصطفى السايح، (2006)، علم الاجتماع الرياضي في التربية الرياضية ،دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر، الإسكندرية.
25. محمد، بشرى جلاوي، (2017)، عنف في الملاعب الرياضية العراقي ، جامعة القادسية ، كلية الآداب.
26. معتز، سيد عبد الله، (1997)، التعصب دراسات نفسية اجتماعية ، ط 2، دار غريب للنشر والتوزيع والطباعة.
27. اللطيف، عقل عبد، (2006)، علم النفس الاجتماعي ، الأردن ، عمان ، البيرق للطباعة والنشر والتوزيع.
28. لوتاي، محمد، عرب سيكولوجي ، التعصب وانواعه واضرارته وحكمه علم -النفس – الاجتماعي lesson-/
<https://arabpsychology.com/courses/>
29. الموكلي، احمد حسن،(2007)، التعصب الرياضي الإلكتروني ، فعاليات مؤتمر تقنية المعلومات والامن الوطني برعاية الاستخبارات العامة ،مركز الملك فهد الثقافي ، السعودية ، الرياض.
30. الطيار، فهد بن علي، (2010)، التعصب الرياضي وأثره على الروابط الاسرية، دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية ورواد النشاط بالمدرس الثانوية العامة، السعودية، الرياض، مجلة البحوث الأمنية، العدد 66.
31. عربية، فيصل، (2015)، الاسرة .. ونزعة التعصب عند الأبناء ، صحيفة الراي ، نشر في 20\2015\4.
<https://alrai.com/article/706216.jhvdo/> للموقع 2025/9/3 تاريخ دخول
32. الزغبى، عبد الله حسين، (2015)، السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان.
33. عليان، احمد إبراهيم، (1993)، العلاقة بين القبول والرفض الوالدي وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعه الزقازيق، كلية الآداب.
34. العقاد، عصام عبد اللطيف، (2001)، سيكولوجية العدوان وترويضها (منحى علاجي معرفي جديد)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، القاهرة.
35. كاظم، منار جبار، المرونة الاسرة لطفل الروضة، مجلة كلية العلوم الأساسية، جامعة واسط، مجلد5، العدد7، 2022.
36. وطفة، علي اسعد، (2008)، العنف والعدوان في التحليل النفسي ، مكشفات بنيوية في سيكولوجية العدوان عند فرويد ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، سوريا ، دمشق.
37. التميمي، محمود كاظم محمود، (2016)، علم النفس والسياسة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،الأردن ، عمان.
38. مدونة فسرلي، (2025)، كيف يؤثر التعصب الرياضي على الجماهير واللاعبين ،2025،
<https://bloy.bloy.farilly.fasrily.com> تاريخ دخول الموقع 2025/8/18
39. الشريف، ناصري محمد، (2023)، عولمة الرياضة وبعض قضايا الهوية الثقافية والاجتماعية والتربوية ، مجلة لاث للدراسات النفسية والتربوية ، مجلد 2 ، العدد 2.
40. إسماعيل خليل إبراهيم، الثقافة والرياضة، المنتدى العراقي للنخب والكفاءات، -
<https://iraqi-forum2014.com/committees-ar/sports/>.

41. صفاوي، مريم محمود، سارة مهدي عبد النبي ، علم الاجتماع الرياضي (الرياضة والتنشئة الاجتماعية) ، الجامعة اللبنانية ، معهد العلوم الاجتماعية، لبنان.
42. العني، نعمان عبد، لطيفة عبد الله شرف الدين، (2019)، الإدارة الرياضية ، وزارة الثقافة والاعلام للنشر والطباعة ، البحرين.
43. سعيد، علي لفته، (2023)، هل ينعكس التعصب على الوعي الثقافي ،مقال منشور في جريدة الصباح العراقية ، العدد 6301.
44. المعرجي، جمال الدين، (2018)، دور المؤسسات التعليمية في محاربة التعصب الرياضي، ضمن البحوث المشاركة بمؤتمر التعصب الرياضي الحلول والاثار ، جامعة القصيم ، 2018.
45. العتيق، محمد بن علي، (2013)، التعصب الرياضي أسبابه واثارة وسبل معالجته بالحوار، مركز الملك فيصل بن عبد العزيز للحوار الوطني.
46. براندر، باتريسا، (2002)، اتجاهات .. دليل حول التربية على حقوق الانسان مع الشباب، مركز الشباب الأوربي ، بودابست ، إدارة الشباب والرياضة.
47. الحاج، عبد الرحمن بن عبد العزيز أبو ، (2018)، دور معلم العلوم الشرعية في الحد من التعصب الرياضي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم من وجهة نظر الطلاب ، ضمن بحوث مؤتمر التعصب الرياضي الاثار والحلول ، جامعة القصيم.
48. السويكت، احمد بن الله، (2022)، الدور التربوي للأندية الرياضية لمواجهة التعصب الرياضي ، العدد 53، مجلة العلوم التربوية .

References:

1. Quran, Surah Al-Baqarah, Verse 256.
2. Al-Jawahiri, Mohammed (2020), Basic Concepts in Sociology, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, Egypt.
3. Zayed, Ahmed (2021), Social Analysis of Human Phenomena, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
4. Al-Sairafi, Mustafa, Dimensions of Islamic Education, Islam Web Articles, 1-1-2002.
5. Al-Bahri, Mona & Al-Janabi, Sahib (2007), Creative Education, Dar Juhaina, Amman, Jordan.
6. Al-Ridwan, Abdul Aziz Jamal Abdul (2016), Social, Political, and Organizational Dimensions of Political Participation among University Students, Published Master's Thesis, Ain Shams University, Egypt.

- .7 Yusr, Maytham Mohammed (2015), The Concept of Fanaticism in Modern Philosophy: Locke and Hegel as Models, Issue 17, Lark Journal of Philosophy and Social Linguistics, Wasit University, Iraq.
- .8 Saab, Ahmed (2015), Fanaticism and Its Impact on Iraqi Social Fabric, Dar Ghaidaa Publishing, Iraq.
- .9 Askar, Mohammed Al-Sayed (2016), Sports Psychology, Master Publishing House, p.156.
- .10 Najm, Noor Anwar (2025), University Ecology and Its Impact on Building the Iraqi Child's Personality, Anthropological Field Study, Journal of College of Education for Women, University of Baghdad, Issue 3.
- .11 Al-Tamimi, Yassin Alwan (2018), Educational Sports Psychology, Amman, Jordan.
- .12 Hiba Lakhatira (2022), Sports Fanaticism, Mawdoo3 Website.
- .13 Al-Sayed, Sahar Ahmed (2022), The Relationship between Social Media and Sports Fanaticism among Children, Egyptian Journal of Media Research, Issue 81.
- .14 Al-Saadoun, Mohammed Thamer (2017), International Law and the Prohibition of Religious Fanaticism, Arab Office for Publishing and Distribution.
- .15 Editorial Board (2022), What is Sports Fanaticism and the Theories Explaining It, Al-Najan Website.
- .16 Abu Al-Abbas Al-Rayan, Extremists: The Emergence of Intellectual Extremism, Its Causes, Effects, and Treatment Methods.
- .17 Al-Dulaimi, Ahmed Abdul Razzaq (2020), Fanaticism: Causes, Forms, and Treatments, University of Anbar.
- .18 Lotfi, Shaimaa (2025), Major Causes of Sports Fanaticism, Edarabia Website.
- .19 Nazawi, Souad (2027), Sports Fanaticism: Causes and Mechanisms of Confrontation, Journal of Sports and Social Sciences Researcher, University of Djelfa.
- .20 Al-Attiyah, Asmaa Abdullah (2013), Psychology of Sports Fanaticism and Its Relationship to Social and Security Upbringing, International Conference "Sport Against Crime", Dubai Police, UAE.

- .21 Al-Ashwal, Adel (1987), Social Psychology with Reference to Muslim Scholars, Anglo Egyptian Library, Cairo.
- .22 Shalah, Omar Abdullah (2010), Partisan Education and Its Relationship to Fanatical Attitudes among University Students, Master's Thesis, Al-Azhar University.
- .23 Abu Al-Ala, Mohammed (1993), Social Psychology, Anglo Egyptian Library, Cairo.
- .24 Mohammed, Mustafa Al-Sayeh (2006), Sports Sociology in Physical Education, Dar Al-Wafaa, Alexandria, Egypt.
- .25 Mohammed, Bushra Jalawi (2017), Violence in Iraqi Sports Stadiums, University of Al-Qadisiyah.
- .26 Moataz, Sayed Abdullah (1997), Fanaticism: Socio-Psychological Studies, 2nd ed., Dar Ghareeb.
- .27 Abdul Latif, Aql (2006), Social Psychology, Al-Bayraq Publishing, Amman.
- .28 Loutai, Mohammed, Arab Psychology: Fanaticism, Its Types and Harms, ArabPsychology Website.
- .29 Al-Mawkli, Ahmed Hassan (2007), Electronic Sports Fanaticism, IT and National Security Conference, Saudi Arabia.
- .30 Al-Tayyar, Fahd bin Ali (2010), Sports Fanaticism and Its Impact on Family Relations, Journal of Security Research, Issue 66.
- .31 Arabiyat, Faisal (2015), Family and the Tendency toward Fanaticism among Children, Al-Rai Newspaper.
- .32 Al-Zughbi, Abdullah Hussein (2015), Aggressive Behavior and Socio-Economic Variables, Dar Al-Khaleej, Amman.
- .33 Alian, Ahmed Ibrahim (1993), Parental Acceptance/Rejection and Its Relationship to Assertiveness and Aggression among Adolescents, Master's Thesis, Zagazig University.
- .34 Al-Aqqad, Essam Abdul Latif (2001), Psychology of Aggression and Its Control, Dar Ghareeb, Cairo.

- .35 Kadhim, Manar Jabbar (2022), Family Flexibility for Kindergarten Children, Journal of Basic Sciences, Wasit University.
- .36 Watfa, Ali Asaad (2008), Violence and Aggression in Psychoanalysis, Syrian General Book Authority, Damascus.
- .37 Al-Tamimi, Mahmoud Kadhim (2016), Psychology and Politics, Dar Safaa, Amman.
- .38 Fasrly Blog (2025), How Sports Fanaticism Affects Fans and Players.
- .39 Al-Sharif, Nasser Mohammed (2023), Globalization of Sport and Cultural Identity Issues, Journal of Psychological and Educational Studies.
- .40 Ismail, Khalil Ibrahim, Culture and Sport, Iraqi Forum for Elites and Competencies.
- .41 Safawi, Maryam Mahmoud & Sarah Mahdi (n.d.), Sports Sociology (Sport and Socialization), Lebanese University.
- .42 Al-Ani, Numan Abdul & Latifa Abdullah (2019), Sports Management, Ministry of Culture and Information, Bahrain.
- .43 Saeed, Ali Lafta (2023), Does Fanaticism Reflect on Cultural Awareness?, Al-Sabah Newspaper, Iraq.
- .44 Al-Ma'arji, Jamal Al-Din (2018), Role of Educational Institutions in Combating Sports Fanaticism, Qassim University Conference.
- .45 Al-Ateeq, Mohammed bin Ali (2013), Sports Fanaticism: Causes, Effects, and Treatment through Dialogue, King Faisal Center.
- .46 Brander, Patricia (2002), Compass: Manual for Human Rights Education with Young People, Council of Europe, Budapest.
- .47 Al-Hajj, Abdulrahman bin Abdulaziz (2018), Role of Islamic Studies Teachers in Reducing Sports Fanaticism, Qassim University Conference.
- .48 Al-Suwaiket, Ahmed bin Abdullah (2022), Educational Role of Sports Clubs in Combating Sports Fanaticism, Journal of Educational Sciences